المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 27-03-2007 العـــدد : 12598
الصفحـات : 25 المسلسل : 184

مؤتمر القمة العربي ال 19 بالرياض

ملف صحفي

نائب رئيس مجلس وزراء البحرين لـ(الجزيرة):

للمملكة تحركات دبلوماسية للمّ الشمل العربي ودعم القضايا العربية والإسلامية

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	27-03-2007	العـــدد :	12598
الصفحـات :	25	المسلسل :	184

□ البحرين - جمال الياقوت:

في حوار أجرته صحيفة الجزيرة مع الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء بمملكة البحرين أشاد معاليه بمواقف المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه - وتحركاته الدبلوماسية في لمّ الشمل العربي ودعم قضايانا العربية والإسلامية، مشيراً معاليه إلى تفاؤله بنجاح القمة القادمة بالرياض بحضور قادة الدول العربية واجتماع الدول العربية واتفاقها على خطورة الأوضاع التي تمر بها المنطقة وضرورة التوصل إلى موقف موحد إزاءها.

إليكم باقي الحوار والإجابة على الأسئلة التي طرحتها على معاليه الذي رحّب بصحيفتنا الموقرة الجزيرة:

○ ينظر الكثيرون إلى هذه القمة باعتبار أنها تشكل منعطفاً كبيراً فيما يتصل بالقضية الفلسطينية؟

- إننا ننظر إلى انعقاد هذه القمة على أنها فرصة للبحث وتبادل وجهات النظر فيما بين قادة الدول العربية بشأن القضايا العربية العادلة والمهمة، لما لها من تأثير وانعكاسات على الأوضاع في الساحة العربية وخاصة القضية الفلسطينية، والأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، والوضع في العراق ولبنان والسودان، إضافة إلى تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية الأخرى.

ويحق لنا أن نقول إن هذه القمة من حيث زمان ومكان انعقادها لتعتبر منعطفاً كبيراً فيما يتعلق بهذه القضايا، وقضية فلسطين، قضية العرب الأولى على وجه الخصوص، وذلك في أعقاب تشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية التي نتمنى لها التوفيق في تحقيق الوفاق بين أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق وآماله وطموحاته السياسية والاقتصادية.

○ القمة تأتي بعد اتفاق مكة التاريخي الذي أدى إلى وقف الاقتتال الفلسطيني وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.. نتطلع إلى تعليقكم.

- لقد كان اتفاق مكة بحق اتفاقاً تاريخياً في مسار القضية الفلسطينية خاصة أنه جاء برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، حيث وضع ذلك الاتفاق نهاية للأزمة التي نشأت بين إخوة الوطن والنضال وأدت إلى تشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية. ومن واقع حرصنا على القضية الفلسطينية ووحدة فصائلها فإننا نرحب بهذا الاتفاق ونأمل أن يؤدي إلى رفع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني لتمكينه

الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة

وقيادته من تحقيق أهدافه المشروعة في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وفي هذا الصدد فإننا نناشد القيادة الفلسطينية الالتزام بهذا الاتفاق وتطبيقه على أرض الواقع.

○ كيف تنظرون إلى الوضع في إيران على ضوء الصراع المتنامي بينها وبين الغرب حول البرنامج النووي؟

- إننا ننظر إلى إيران على أنها دولة جارة وتربطنا بها علاقات ودية وحسن جوار.. ونأمل في ذات الوقت بأن تحل قضية ملفها النووي في إطار الوكالة الدولية للطاقة النووية والوسائل الدبلوماسية وفي مجلس الأمن ومع الدول الدائمة العضوية فيه.. إننا ومن واقع ما شهدته هذه المنطقة من صراعات وحروب على مدى ثلاثة عقود نأمل ألا تتعرض المنطقة إلى أزمات أخرى تعصف بالأمن والاستقرار فيها وتؤخر برامج التنمية لشعوبها.

○ ما أكثر القضايا الاقتصادية الملحة على الصعيد العربي التي يؤمل أن تنظر فيها القمة؟

- إن غياب العمل الاقتصادي المشترك فيما بين الدول العربية على مدى نصف القرن الماضي ومن وجهة النظر الشخصية هو الذي قاد إلى أن يكون الوضع العربي على ما هو عليه الآن من عدم وحدة الصف وإلى غياب أي نوع من الترابط الذي تشهده الدول الأوروبية ودول شرق آسيا على سبيل المثال في مختلف مجالات التعاون الاقتصادي والوحدة الاقتصادية التي تربط بين دول الاتحاد الأوروبي الذي زاد عدد أعضائه على عدد الدول العربية.

إن فرص التوحد والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية كثيرة ومتعددة وبخاصة إذا ما توافرت الإرادة وتغليب المصلحة المشتركة والقومية على أية أمور أخرى.

○ كيف تنظرون إلى إسهام دول مجلس التعاون في تعزيز العمل العربي المشترك من خلال تحركه ككتلة واحدة؟

- لقد أثبت مجلس التعاون ومن خلال مسيرة الخمسة والعشرين عاماً التي مضت على تأسيسه أن توافر الإرادة ووضوح الأهداف من العوامل المهمة التي تضمن تحقيق الطموحات والآمال.

إن ما حققه مجلس التعاون في مجالات التعاون والتكامل فيما بين دوله الأعضاء نحو تحقيق المواطنة الخليجية ومنها على سبيل المثال توحيد التعرفة الجمركية ومد المظلة التأمينية فيما بين الدول الأعضاء، والعمل على إصدار العملة الخليجية الموحدة والتنقل بالبطاقة، ذلك بالإضافة إلى ما لمجلس التعاون من علاقات وثقل سياسي واقتصادي يمكن أن يسهم في تعزيز العمل العربي المشترك.